

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،  
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

في 24 نيسان/ أبريل 2013، وقعت أسوأ كارثة صناعية في تاريخها في بنغلاديش. انهار رانا بلازا، الذي كان يضمّ ورش النسيج التي تنتج الملابس للعديد من العلامات التجارية الغربية، مما أسفر عن مقتل 1138 شخصًا، معظمهم من النساء، وأصيب 2500. كان المبنى الواقع في ضواحي دكا يبلغ ارتفاعه ثمانية طوابق ولم يكن يحترم التدابير الأمنية التي تتطلبها القوانين. ولتذكّرنا بذلك هناك النساء اللواتي أنقذن من الانهيار وتظاهرن بعد عشر سنوات للمطالبة بالتعويض والرعاية الصحيّة والأجور اللائقة والمحاكمة العادلة للمسؤولين. أمر إله الحياة بأن يكون العمل في خدمة الحياة وليس العكس. جميع المؤمنين بالله الواحد يصلّون ويعملون حتى يُحترم كلّ رجل وامرأة في كرامتهما وحقوقهما ولا يكون هناك ظلم واستغلال للإنسان على أخيه الإنسان. وهذا ما أكّده البابا فرنسيس والإمام الأكبر أحمد الطيّب في وثيقة أبو ظبي (2019): "يجب أن نوقف جميع الممارسات اللاإنسانية والعادات المبتذلة التي تهين كرامة المرأة، والعمل على تغيير القوانين التي تمنع المرأة من التمتع الكامل بحقوقها". لذلك أُطلب في 27 نيسان/ أبريل المقبل، مع اقتراب 1 أيار/ مايو، عيد العمّال، وبالنسبة لنا نحن المسيحيّين، عيد القديس يوسف العامل، أن نجد أنفسنا متّحدين روحياً في الصلاة المتواصلة كي يحظى كلّ شخص بالاحترام الكامل، لا سيّما في القيام بعمله.

ليمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، نيسان/ أبريل 2023